أحكام الرقية بالقرآن الكريم[(١)]

أ. د. عبدالرحمن عبدالله سرور الجرمان[(٢)]

(قدم للنشر في ١٩/ ٠٦/ ١٤٤٣هـ؛ وقبل للنشر في ١٦/ ٠٣/ ١٤٤٤هـ)

المستخلص: يتناول هذا البحث أحكام الرقية بالقرآن الكريم؛ ببيان معناها، وأدلة مشروعيتها، وعلاقتها بتمام التوكل، وحكم أخذ الأجرة عليها، وأنواعها وطرقها وآدابها، وذكر أخطاء في الرقية.

ومن أبرز نتائج البحث: الرقية بالقرآن الكريم مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع والقياس، ورقية الإنسان لنفسه بالقرآن الكريم، ورقية غيره له دون طلب منه، تعدّان من بذل الأسباب للشفاء ولا تقدحان في تمام التوكل، بينما طلب الرقية من الغير يقدح في تمام التوكل علىٰ القول الراجح، ويجوز أخذ أجرة مناسبة علىٰ الرقية بالقرآن الكريم، وتتنوع الرقية من جهة مشروعيتها إلىٰ رقية مشروعة ورقية ممنوعة، ومن جهة أسبابها إلىٰ رقية من الأمراض العضوية ورقية من الأمراض المعنوية، ومن جهة وقتها إلىٰ رقية قبل البلاء لدفعه ورقية بعد البلاء لرفعه، وطرق الرقية بالقرآن الكريم الثابتة في السنة النبوية متنوعة، فمنها القراءة علىٰ موضع المرض، ومنها القراءة مع النفث، ومنها مع التفل، ومنها مع المسح باليد علىٰ موضع المرض، وغيرها، وهناك آداب عديدة ينبغي أن يتحلىٰ بها الراقي والمرقي، وهناك أخطاء عند بعض الرقاة المعاصرين ينبغي الحذر منها كبيع الوهم للمريض، والتوسع في الضرب وكذلك الصعق الكهربائي، والرقية عن بعد، وغيرها، وأخطرها: تلبس بعض المشعوذين والسحرة والكهان بلباس الرقاة، وإيقاعهم الناس في الشرك والبدعة.

ومن أبرز توصيات البحث: العمل علىٰ تنظيم مراكز الرقية الشرعية بإصدار رخصة تأهيل للراقي الشرعي، تمنح للمؤهلين منهم عن طريق لجنة شرعية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وتضع الضوابط والرقابة لهذه المراكز والقائمين عليها، وتمنع استغلالهم للناس، وتضيق الخناق علىٰ السحرة والمشعوذين والكهان والجهال من ولوج هذا الباب.

الكلمات المفتاحية: رقية، شفاء، تداوي، القرآن.

***

(١) تم دعم هذا البحث من قبل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، مشروع بحث رقم (BE-19-01).

(٢) أستاذ بقسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

البريد الإلكتروني: a.aljarman@paaet.edu.kw



The Provisions of Islamic Incantation in The Holy Qur'an

Prof. Abdulrahman Abdullah Sorour Aljarman

(Received 22/01/2022; accepted 22/10/2022)

Abstract: This research deals with rulings of Islamic incantation in the Holy Qur'an by explaining its meaning, evidence of its legitimacy, its relationship with Full reliance on God, the ruling on taking a charge for it, its types, methods, and etiquette, as well as mentioning some mistakes related to it.

Among the key prominent results of the research:

1. Incantation by the Noble Qur'an is legal according to the Qur'an, Sunnah, consensus, and analogy.

2. A person who is doing himself incantation with the Holy Qur'an, and others doing the same for him without his request, are considered one of the reasons for healing and do not contradict with full reliance on God, while asking others to do incantation for you, has doubts of the full reliance on God according to scientists' right sayings.

3. It is permissible to take an appropriate charge for doing incantation according to the Holy Quran.

4. Incantation varies in terms of its legality to be either legal or forbidden, and from the point of view of its causes: incantation from physical and non-physical diseases and with reference to the perfect timing: to do it either before calamity to prevent, or, after the calamity to relieve its consequences.

5. Authenticated methods of doing incantation with the Noble Qur'an in Sunnah are varied. Some of them are recitation on the place of illness, among them is recitation with the breath, with spitting(dregs), and others with wiping by hand on the place of the disease, and so on…...

6. There are many good manners that the person who does incantation and who receives it have to stick to.

7. There are mistakes among some contemporary persons who do incantation that we should be aware of, such as marketing delusion to sick people, beating violently, as well as electrocution, in addition to doing online incantation, and so on. The most dangerous one is when Some charlatans, witches, and fortune tellers deceive people by playing the role of sheikhs who do incantation.

Among the key prominent recommendations of the research: Organizing legal Islamic incantation centers by allowing them to issue a license for qualified people who do incantation, given to those who are qualified according to a legal committee at the Ministry of Endowment and Islamic Affairs, and set regulations to control these centers and those in charge of them, and prevent their exploitation of people, and tighten rules on charlatans, witches, and, fortunetellers and ignorant people from joining those who do legal incantations.

Keywords: incantation, healing, curing, the Holy Qur'an.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

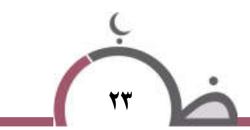
أما بعد:

فإن القرآن الكريم من أهم وسائل الاستشفاء، فهو شفاء للعقول من الشبهات، والقلوب من الشهوات، والنفوس والأبدان من الأمراض، قال الله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (الإسراء: ٨٢)، وقال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ ﴾ (فصلت: ٤٤).

وقد ذمّ الله تعالى الذين يهجرون القرآن الكريم؛ فقال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ (الفرقان: ٣٠-٣١)، وإن من هجر القرآن: هجر التداوي والاستشفاء به، قال ابن القيم، في معرض ذكره لأنواع هجر القرآن الكريم: «هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلب وأدوائها، فيطلب شفاء دائه من غيره، ويهجر التداوي به، وكل هذا داخل في قوله: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾»[1].

وإن موضوع الاستشفاء بالقرآن الكريم والرقية به يحتاج إلى جمع متفرقه وبيان أحكامه، لاسيما مع ظهور بعض الممارسات الخاطئة من بعض الرقاة المعاصرين، مما يحتاج إلى تسليط الضوء عليها وبيان حكمها؛ ولذلك رغبت بدراسة موضوع أحكام الرقية بالقرآن الكريم.

(١) الفوائد (ص١١٨).



*** أهداف البحث:**

يمكن تلخيص أهداف البحث فيما يأتي:

١- بيان أدلة مشروعية الرقية بالقرآن الكريم، وعلاقة الرقية بتمام التوكل علىٰ الله.

٢- بيان حكم أخذ الأجرة علىٰ الرقية.

٣- بيان أنواع الرقية من جهة مشروعيتها، ومن جهة أسبابها، ومن جهة وقتها.

٤- بيان طرق الرقية بالقرآن الكريم وآدابها.

٥- بيان بعض الأخطاء في الرقية.

*** أسئلة البحث:**

١- ما أدلة مشروعية الرقية بالقرآن الكريم؟

٢- هل الرقية بالقرآن الكريم تقدح في تمام التوكل علىٰ الله؟

٣- ما حكم أخذ الأجرة علىٰ الرقية؟

٤- ما أنواع الرقية؟

٥- ما طرق الرقية بالقرآن الكريم؟

٦- ما آداب الرقية بالقرآن الكريم؟

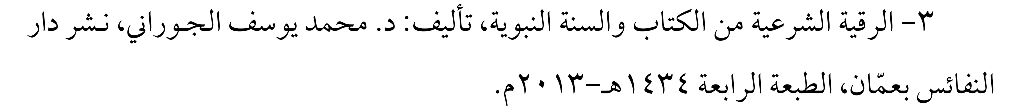
٧- ما الأخطاء العملية في الرقية؟

*** الدراسات السابقة:**

بعد البحث في الدراسات السابقة في هذا الموضوع؛ وجدت بعض البحوث، منها:

١- الأحكام الفقهية في الرقية الشرعية، تأليف: محمد بن صالح الجزاع، وهو كتاب من نشر دار الأندلس للنشر والتوزيع بحائل، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢- أحكام الرقىٰ والتمائم، تأليف: د. فهد بن ضويان السحيمي، نشر مكتبة أضواء السلف بالرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.



٣- الرقية الشرعية من الكتاب والسنة النبوية، تأليف: د. محمد يوسف الجوراني، نشر دار النفائس بعمّان، الطبعة الرابعة ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٤- الرقىٰ في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، تأليف د. علي نفيع العلياني، كتيب من نشر دار الوطن بالرياض.

٥- الرقىٰ الشرعية بين التنزيل والتطبيق، تأليف: د. فلاح إسماعيل مندكار، كتيب من نشر حلقة مسجد كلندر النسائية بالكويت.

٦- الاستشفاء بالقرآن الكريم، تأليف: د. علي غازي التويجري، من نشر مكتبة دار النصيحة، الطبعة الأولىٰ ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٧- فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، تأليف د. عبدالله الطيار وسامي المبارك، من نشر دار الوطن بالرياض.

وقد بذل أصحاب هذه البحوث جهوداً طيبة فيها - جزاهم الله خيراً -، واستفدت منها كلها، وعند استعراض هذه الدراسات وجدت أن الدراسة الأولىٰ خلت من ذكر طرق الرقية، وعلاقة الرقية والاسترقاء بتمام التوكل، والدراسة الثانية خلت من ذكر بعض أنواع الرقية، وكذلك آداب الرقية، ولم تذكر أخطاء بعض الرقاة، والدراسة الثالثة خلت من ذكر طرق الرقية، وكذلك لم تذكر أخطاء بعض الرقاة، والدراسة الرابعة خلت من ذكر بعض أنواع الرقية، وكذلك طرق الرقية وآدابها، وأيضًا أخطاء بعض الرقاة المعاصرين، والدراسة الخامسة خلت من ذكر بعض أنواع الرقية، وكذلك طرق الرقية وآدابها، والدراسة السادسة خلت من ذكر أنواع الرقية، وعلاقة الرقية والاسترقاء بتمام التوكل، والدراسة السابعة متعلقة بعلاج الصرع والسحر والعين فقط.

وحاولت في هذا البحث جمع أحكام الرقية بالقرآن الكريم وما يتعلق بها، مستعينًا بالله ﷻ، ومعتمداً علىٰ آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة، مراعيًا التركيز والاختصار الذي يتطلبه النشر في المجلات العلمية بما لا يخل بالموضوع.



❋ خطة البحث:

قسّمت البحث إلىٰ مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع.

- **المقدمة:** وفيها بيان أهمية البحث وأهدافه وأسئلته، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الباحث.
- **التمهيد:** فيه معنىٰ الرقية بالقرآن الكريم.
- **المبحث الأول:** مشروعية الرقية بالقرآن الكريم.
- **المبحث الثاني:** علاقة الرقية بتمام التوكل، وحكم أخذ الأجرة عليها، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: علاقة الرقية بتمام التوكل.
  - المطلب الثاني: حكم أخذ الأجرة علىٰ الرقية.
- **المبحث الثالث:** أنواع الرقية، وفيه ثلاثة مطالب:
  - المطلب الأول: أنواع الرقية من حيث مشروعيتها.
  - المطلب الثاني: أنواع الرقية من حيث أسبابها.
  - المطلب الثالث: أنواع الرقية من حيث وقتها.
- **المبحث الرابع:** طرق الرقية بالقرآن الكريم.
- **المبحث الخامس:** آداب الرقية بالقرآن الكريم.
- **المبحث السادس:** أخطاء بعض الرقاة المعاصرين.
- **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- **فهرس المصادر والمراجع.**

❋ منهج البحث:

المنهج المتبع في البحث هو المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وكذلك الوصفي التحليلي.

وأسأل الله تعالىٰ التوفيق والسداد، والهدىٰ والرشاد.

التمهيد
فيه معنى الرقية بالقرآن الكريم

يحسن بي أن أمهّد بذكر معنىٰ الرقية بالقرآن الكريم في مستهل هذا البحث.

فالرُّقْيَة في اللغة: هي «العوذة التي يرقىٰ بها صاحب الآفة كالحمىٰ والصرع وغير ذلك من الآفات»[(١)].

والآفة أو المرض قد تكون في الأجسام، وقد تكون في القلوب والنفوس[(٢)].

والرقية اصطلاحاً: عرّفها القرافي بقوله: «هي ألفاظ خاصة يحدث عندها الشفاء من الأسقام والأدواء والأسباب المهلكة»[(٣)]، وبنحوه عرّفها ابن حجر فقال: «الرقية: كلام يستشفىٰ به من كل عارض»[(٤)].

وهذه التعريفات وإن كانت صحيحة إلا أنها في نوع من أنواع الرقية، وهي الرقية بعد وقوع المرض لرفعه، بينما هناك رقية قبل وقوع المرض لدفعه.

فيكون تعريف الرقية: هي دعاء وتوسل لدفع الأمراض العضوية أو المعنوية قبل وقوعها، أو رفعها بعد وقوعها.

وتكون الرقية بالقرآن الكريم: هي دعاء وتوسل بالقرآن الكريم لدفع الأمراض العضوية أو المعنوية قبل وقوعها، أو رفعها بعد وقوعها.

ومن مرادفات الرقية بالقرآن الكريم: الاستشفاء بالقرآن الكريم.

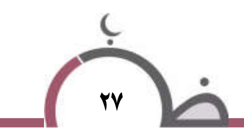
---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٥٤)، مادة (رقىٰ)، وانظر: تهذيب اللغة للأزهري (٩/ ٢٢٤)، مادة (رقا)، مقاييس اللغة لابن فارس (٢/ ٤٢٦)، مادة (رقىٰ)، لسان العرب (١٤/ ٣٣٢) مادة (رقا).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٥٤)، مادة (رقىٰ).

(٣) الفروق للقرافي (٤/ ٢٥١).

(٤) فتح الباري (٤/ ٤٥٣).



المبحث الأول
مشروعية الرقية بالقرآن الكريم

الرقية بالقرآن الكريم مشروعة بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع، والقياس.

أما أدلة القرآن الكريم فهي:

١ - قال الله تعالىٰ: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (الإسراء: ٨٢).

قال أبو جعفر النحاس: «وليست ﴿ مِنَ ﴾ هاهنا للتبعيض، وإنما لبيان الجنس، والمعنىٰ: وننزل ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ثم بيّن فقال: ﴿ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ كما قال سبحانه: ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ (الحج: ٣٠)»[١].

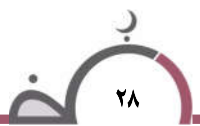
وقال الرازي: «المعنىٰ: وننزل من هذا الجنس الذي هو قرآن ما هو شفاء. فجميع القرآن شفاء للمؤمنين، واعلم أن القرآن شفاء من الأمراض الروحانية، وشفاء أيضا من الأمراض الجسمانية»[٢].

وقال الشوكاني مبينـًا اختلاف أهل التفسير: «واختلف أهل العلم في معنىٰ كونه شفاء علىٰ القولين، **الأول**: أنه شفاء للقلوب بزوال الجهل عنها، وذهاب الريب، وكشف الغطاء عن الأمور الدالة علىٰ الله سبحانه، **القول الثاني**: أنه شفاء من الأمراض الظاهرة بالرقىٰ والتعوذ ونحو ذلك، ولا مانع من حمل الشفاء علىٰ المعنيين من باب عموم المجاز، أو من باب حمل المشترك علىٰ

---

(١) معاني القرآن (٤/ ١٨٧)، وانظر: معالم التنزيل للبغوي (٢/ ٧١٠)، وزاد المسير لابن الجوزي (٥/ ٧٩)، وأنوار التنزيل للبيضاوي (١/ ٥٩٥)، والداء والدواء لابن القيم (ص٦).

(٢) مفاتيح الغيب (٢١/ ٣٨٩).



معنييه»[1].

٢- قال الله تعالىٰ: ﴿قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ﴾ (فصلت: ٤٤).

قال القرطبي: «أَعلَمَ اللهُ أن القرآن هدىٰ وشفاء لكل من آمن به من الشك والريب والأوجاع»[2].

وقال السعدي: «وشفاء لهم من الأسقام البدنية والأسقام القلبية»[3].

وأما أدلة السنة النبوية فهي كثيرة، منها[4]:

١- عن عائشة ﵂: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ فِي المَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا)[5].

وفي رواية: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ)، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي[6].

قال ابن حجر: «المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس والإخلاص، فيكون من باب التغليب، أو المراد: الفلق والناس وكل ما ورد من التعويذ في القرآن كقوله تعالىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ (المؤمنون: ٩٧)، ﴿فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (النحل:٩٨)، وغير

(١) فتح القدير (٣/ ٣٣٣).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (١٨/ ٤٣١)، وانظر: زاد المسير لابن الجوزي (٤/ ٥٥)، وفتح القدير للشوكاني (٤/ ٦٧٨).

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص٨٨٩).

(٤) أدلة السنة النبوية كثيرة، سأكتفي هنا بذكر بعضها، والبقية ستأتي في بقية المباحث؛ تلافيًا لإثقال البحث بالتكرار الكثير.

(٥) أخرجه البخاري (٥٧٣٥).

(٦) أخرجه مسلم (٢١٩٢).



ذلك، والأول أولىٰ»[1].

٢- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاَءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا[2]، فَصَالَحُوهُمْ عَلَىٰ قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَىٰ: لاَ تَفْعَلُوا حَتَّىٰ نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ»، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا» فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3].

وقال الشوكاني ﷺ: «وفي الحديث دليل علىٰ جواز الرقية بكتاب اللّه تعالىٰ، ويلتحق به ما كان بالذكر والدعاء المأثور، وكذا غير المأثور مما لا يخالف ما في المأثور»[4].

وعلّق بدر الدين العيني ﷺ علىٰ قوله ﷺ: (اجعلوا لي منه نصيبًا) فقال: «وكأنه أراد المبالغة في تصويبه إياهم»[5].

(١) فتح الباري (١٠/ ١٩٥) بتصرف يسير.

(٢) جعلاً: بضم الجيم وهو الأجرة علىٰ الشيء. والجعل هنا: الأجرة علىٰ الشفاء لا مجرد الرقية. انظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني (١٢/ ١٠٠)، مجموع فتاوىٰ ابن تيمية (٢٠/ ٥٠٧).

(٣) أخرجه البخاري (٢٢٧٦).

(٤) نيل الأوطار (٥/ ٣٤٧).

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢/ ١٠٠).





٣- عن عائشة ﵂ قالت: (أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَىٰ منَ الْعَيْنِ)(١).

٤- عن جابر بن عبدالله ﵁ يقول: لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْقِي؟ قَالَ: (مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ)(٢).

وأما الإجماع:

قال النووي: «وقد نقلوا بالإجماع علىٰ جواز الرقىٰ بالآيات وأذكار الله تعالىٰ»(٣).

قال الخازن: «وأما الرّقىٰ والتّعاويذ، فقد اتفق الإجماع علىٰ جواز ذلك إذا كان بآيات من القرآن، أو إذا كانت وردت في الحديث»(٤).

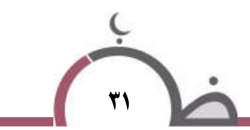
وأما القياس:

فقد أجاز النبي ﷺ ورقىٰ بالأدعية المشروعة وهي كلام بشر مثل: (اللهم رب الناس، مذهب البأس: اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقمًا)(٥)، فمن باب أولىٰ تجوز الرقىٰ بكلام رب البشر.

ومن خلال ما سبق: تثبت مشروعية الرقية بالقرآن الكريم، فالآيات الكريمة أشارت إلىٰ أن القرآن فيه شفاء، والأحاديث النبوية أكدت الجانب التطبيقي والعملي للرقية والاستشفاء بالقرآن الكريم، وإجماع العلماء منعقد علىٰ مشروعيتها، والقياس يدل عليها.

* * *

(١) أخرجه البخاري (٥٧٣٨).
(٢) أخرجه مسلم (٢١٩٩).
(٣) شرح صحيح مسلم (١٤/ ١٦٨).
(٤) تفسير الخازن (٤/ ٥٠١).
(٥) أخرجه البخاري (٥٧٤٢)، ومسلم (٢١٩١).



المبحث الثاني
علاقة الرقية بتمام التوكل، وحكم أخذ الأجرة عليها

* المطلب الأول: علاقة الرقية بتمام التوكل.

رقية الإنسان لنفسه أو رقية غيره له من غير طلب منه لا ينافي تمام التوكل، فقد رقىٰ النبي ﷺ ورقاه جبريل عليه السلام وعائشة رضي الله عنها من غير طلب منه، وقد رغّب وحثَّ علىٰ نفع المسلم برقيته إذا احتاج لها، فهذا أخذ بالأسباب المشروعة للشفاء مع الاعتماد والتوكل علىٰ الله.

قال ابن حجر: «والتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش بالأكل والشرب وكذلك تجنب المهلكات والدعاء بطلب العافية ودفع المضار وغير ذلك»[1].

أما الاسترقاء وهو طلب الإنسان الرقية من غيره، فقد اختلف فيه أهل العلم علىٰ قولين:

القول الأول: أنه يقدح في تمام التوكل علىٰ الله.

وهو قول الخطابي، والقاضي عياض، والنووي، وابن القيم وغيرهم[2].

واستدلوا بما يأتي:

- عن عمران بن حصين رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ)، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)[3].

---

(١) فتح الباري (١٠/ ١٣٥).

(٢) انظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/ ٢١١٦)، إكمال المعلم للقاضي عياض (١٠/ ٦٠١)، شرح صحيح مسلم للنووي (٣/ ٩١)، مفتاح دار السعادة لابن القيم (٢/ ٢٣٤)، فتح الباري (١٠/ ٢١١)، أحكام الرقىٰ والتمائم د. فهد السحيمي (ص٤٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٨) عن عمران بن حصين رضي الله عنه، وأخرجه البخاري (٥٧٠٥)، ومسلم (٢٢٠) بنحوه عن=

- عن المغيرة بن شعبة ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ اكْتَوَىٰ أَوْ اسْتَرْقَىٰ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ)(١).

القول الثاني: أنه لا يقدح في تمام التوكل علىٰ الله.

وهو قول الطبري، والمازري، وابن قتيبة، وابن عبد البر وغيرهم(٢).

واستدلوا بعموم أحاديث الرقية من أن النبي ﷺ رقىٰ نفسه ورقاه جبريل، وحث علىٰ رقية المريض، وأقر الصحابة ﷺ علىٰ رقاهم، وهذا لا يقدح في توكل النبي ﷺ ولا توكل أصحابه، وذكروا أن الرقىٰ بأسماء الله تعالىٰ هو غاية التوكل علىٰ الله؛ فإن المرقي التجأ إلىٰ الله ورغب إليه ويتبرك بأسمائه في رفع البلاء.

وحملوا الأحاديث التي استدل بها أصحاب القول الأول علىٰ عدة محامل(٣)، منها:

١- أن ترك الاسترقاء محمول علىٰ من اعتقد أن الأدوية تنفع بطبعها كما كان أهل الجاهلية يعتقدون، قاله الطبري، والمازري، وطائفة من العلماء.

٢- أن ترك الاسترقاء محمول علىٰ ما كان من كلام الجاهلية أو مما لا يعقل معناه لاحتمال أن تكون من الرقىٰ الشركية، بخلاف الرقىٰ الشرعية بالقرآن والأذكار والأدعية.

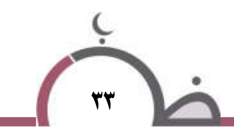
٣- أن ترك الاسترقاء محمول علىٰ الذين يفعلونه في حال الصحة خشية المرض، وأما

=عبدالله بن عباس ﷺ، وزاد مسلم في روايته فقال: (لا يرقون ولا يسترقون)، وزيادة (يرقون) شاذة كما بينه الشيخ الألباني في مختصر صحيح مسلم (٢٥٤).

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٥٥)، وابن ماجه (٣٤٨٩)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٤٤).

(٢) انظر: المعلم بفوائد مسلم للمازري (١/ ٣٤٥)، التمهيد لابن عبد البر (٥/ ٢٧٨)، شرح صحيح مسلم للنووي (٣/ ٩٠)، فتح الباري (١٠/ ٢١١)، أحكام الرقىٰ والتمائم د. فهد السحيمي (ص٤٢).

(٣) انظر: أعلام الحديث للخطابي (٣/ ٢١١٦)، التمهيد لابن عبد البر (٥/ ٢٧٨)، المعلم بفوائد مسلم للمازري (١/ ٣٤٥)، إكمال المعلم للقاضي عياض (١/ ٦٠١)، شرح صحيح مسلم للنووي (٣/ ٩٠)، فتح الباري (١٠/ ٢١١).



الاسترقاء بعد وقوع المرض فلا يدخل في هذه الأحاديث، قاله ابن قتيبة، وابن عبد البر، والداودي وغيرهم.

والراجح – والله أعلم– هو القول الأول لقوة أدلتهم ووضوحها، أما ما استدل به أصحاب القول الثاني وهو عموم أحاديث الرقية من أن النبي ﷺ رقىٰ نفسه ورقاه جبريل، وحث علىٰ رقية الغير، وأقر الصحابة رضي الله عنهم علىٰ رقاهم، فهذه الأدلة ليست في المسألة محل النزاع، فهي في مسألة رقية المسلم لنفسه أو رقيته لغيره، أو رقية غيره له من غير سؤال، أما المسألة محل النزاع فهي طلب الرقية من الغير.

وأما حمل بعض العلماء أحاديث ترك الاسترقاء علىٰ من اعتقد أن الأدوية تنفع بطبعها كما كان أهل الجاهلية يعتقدون، وكذلك علىٰ ما كان من كلام الجاهلية، أو مما لا يعقل معناه لاحتمال أن تكون من الرقىٰ الشركية، فقد أجيب عن ذلك بأن الحديث يدل علىٰ أن للسبعين ألفًا مزية علىٰ غيرهم وفضيلة انفردوا بها عمن شاركهم في أصل الفضل والديانة، ومن يعتقد أن الأدوية تؤثر بطبعها أو يستعمل رقىٰ الجاهلية ونحوها فليس مسلمًا[1].

وحمل بعضهم أحاديث ترك الاسترقاء علىٰ الذين يفعلونه في حال الصحة خشية المرض، فقد أجيب عن ذلك بأن الأحاديث لا تدل عليه فهي عامة فيمن استرقىٰ قبل المرض أو بعده، وقد ثبتت الاستعاذة والرقية قبل وقوع المرض[2].

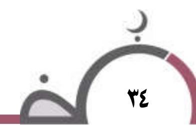
قال الخطابي: «فأما قوله: (هم الذين لا يسترقون) فليس في ثنائه علىٰ هؤلاء ما يبطل جواز الرقية التي قد أباحها، ووجه ذلك أن يكون تركها من ناحية التوكل علىٰ الله والرضا بما يقضيه من قضاء وينزله من بلاء، وهذا من أرفع درجات المؤمنين المتحققين بالإيمان»[3].

---

(١) انظر فتح الباري (١٠/ ٢١١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) أعلام الحديث (٣/ ٢١١٦).



*** المطلب الثاني: حكم أخذ الأجرة على الرقية.**

ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز أخذ الأجرة على الرقية، واستدلوا بحديث أبي سعيد الخدري ﵁ قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاَءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَىٰ قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَىٰ: لاَ تَفْعَلُوا حَتَّىٰ نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ)، ثُمَّ قَالَ: (قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا) فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1].

قال القاضي عياض في شرحه للحديث: «فيه جواز أخذ الأجرة على الرقية والطب وعلى تعليم القرآن، وهو قول مالك وأحمد والشافعي وأبي ثور وإسحاق وجماعة من السلف وأهل العلم. ومنعه أبو حنيفة وأصحابه في تعليم القرآن، وأجازوه في الرقية»[2].

وقال النووي: «قوله ﷺ: (واضربوا لي بسهم)؛ فإنما قاله تطييبًا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم أنه حلال لا شبهة فيه»[3].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢٧٦).

(٢) إكمال المعلم (٧/ ١٠٧)، وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٤/ ١٨٨)، فتح الباري (٤/ ٤٥٣)، عمدة القاري للعيني (١٢/ ٩٥).

(٣) شرح صحيح مسلم (١٤/ ١٨٨).



واستدلوا كذلك بحديث خارجة بن الصلت التميمي عن عمه قال: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا إِنَّا أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقْيَةٍ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ قَالَ فَقُلْنَا نَعَمْ. قَالَ فَجَاءُوا بِمَعْتُوهٍ فِي الْقُيُودِ – قَالَ – فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمْتُهَا أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ قَالَ فَأَعْطَوْنِي جُعْلاً فَقُلْتُ لاَ حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ)[1].

وما جاء عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ، إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَىٰ شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ أَجْرًا، حَتَّىٰ قَدِمُوا المَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخَذَ عَلَىٰ كِتَابِ اللهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ)[2].

وإذا كانت الأجرة علىٰ مجرد الرقية بالقراءة كانت إجارة؛ لأنها علىٰ عمل معلوم، وإذا كانت علىٰ الشفاء كانت جعالة؛ لأنها علىٰ عمل ومدة مجهولة، فالشفاء ومدته مجهولة[3].

والأصل أن الرقية تكون بقصد نفع المريض، والأولىٰ ألا يأخذ عليها شيئًا، وينبغي علىٰ الراقي أن يأخذ بقدر معقول إن أراد أن يأخذ مالاً ولا يبالغ.

***

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٠١)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (٧٤٩٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٠٢٧).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٣٧).

(٣) انظر: المغني لابن قدامة (٦/ ٩٤)، الإنصاف للمرداوي (٦/ ٧٥)، مجموع فتاوىٰ ابن تيمية (٢٠/ ٥٠٧).

المبحث الثالث
أنواع الرقية

تتنوع الرقية إلىٰ عدة أنواع لعدة أمور، وسوف أتناولها، بمشيئة الله، في المطالب الآتية.

*** المطلب الأول: أنواع الرقية من حيث مشروعيتها.**

تنقسم الرقية من حيث مشروعيتها إلىٰ قسمين:

١- رقية مشروعة.

٢- رقية ممنوعة.

- القسم الأول: الرقية المشروعة:

الرقية المشروعة: هي الرقية التي تكون بكتاب الله، أو سنة رسول الله، أو بما لا يخالفهما من الأدعية الخالية من الشرك والكلام غير المفهوم.

واشترط العلماء لجواز الرقية عدة شروط، وهي[1]:

١- أن تكون بكلام الله تعالىٰ أو أسمائه وصفاته.

٢- أن تكون باللغة العربية أو ما يعرف معناه من غير اللغة العربية.

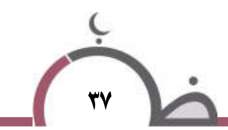
٣- ألا يكون فيها شرك كالاستغاثة بالجن والشياطين، ولا بدعة، ولا أمر محرم.

٤- أن يعتقد أن الرقية سبب للشفاء ولا تنفع بذاتها وإنما النافع والشافي هو الله تعالىٰ.

قال ابن حجر: «أجمع العلماء علىٰ جواز الرقىٰ عند اجتماع ثلاثة شروط: أن يكون بكلام الله تعالىٰ أو بأسمائه وصفاته، وباللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره، وأن يعتقد أن الرقية

---

(١) انظر: فتح الباري (١٠/ ١٩٥)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥/ ٥٨١)، شرح النووي علىٰ مسلم (٣/ ٩٣)، مجموع فتاوىٰ ابن تيمية (١٩/ ٦١).



لا تؤثر بذاتها، بل بذات الله تعالىٰ»[1].

- **القسم الثاني: الرقية الممنوعة:**

الرقية الممنوعة: هي الرقية التي خلت من الشروط التي اشترطها العلماء لجواز الرقية أو من أحدها.

كأن يكون فيها شرك كالاستغاثة والاستعانة بغير الله كالشياطين وغيرهم، أو تكون بما لا يعرف معناه.

قال البغوي: «والمنهي من الرقىٰ ما كان فيه شرك، أو كان يذكر مردة الشياطين، أو ما كان منها بغير لسان العرب، ولا يدري ما هو، ولعله يدخله سحر أو كفر»[2].

*** المطلب الثاني: أنواع الرقية من حيث أسبابها.**

القرآن الكريم رقية للعلاج من الأمراض وسبب رئيس ومهم للشفاء، وهذا الشفاء يشمل الأمراض بأنواعها: العضوية (الحسية) والمعنوية.

قال ابن القيم ﷺ: «فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية، وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به، ووضعه علىٰ دائه بصدق وإيمان، وقبول تام، واعتقاد جازم، واستيفاء شروطه، لم يقاومه الداء أبداً»[3].

فعلىٰ هذا تنقسم الرقية من حيث أسبابها إلىٰ قسمين:

١- رقية من الأمراض العضوية.

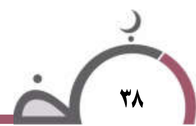
٢- رقية من الأمراض المعنوية.

---

(١) فتح الباري (١٠/ ١٩٥).

(٢) شرح السنة (١٢/ ١٥٩).

(٣) زاد المعاد (٤/ ٣٢٢).



- القسم الأول: الرقية بالقرآن الكريم من الأمراض العضوية:

يقصد بالأمراض العضوية: تلك الأمراض التي تصيب أعضاء جسم الإنسان كالقلب والصدر والبطن والرأس وغيرها، وتظهر أعراضها علىٰ الجسم مباشرة.

وقد دلت النصوص الشرعية علىٰ أن الرقية بالقرآن الكريم سبب من أسباب الشفاء منها، فمن هذه الأمراض - ويقاس عليها غيرها -:

١- سم ذوات السموم كالعقرب والحية وغيرهما:

ويدل عليه حديث أبي سعيد الخدري ﵁ قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاَءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَىٰ قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَىٰ: لاَ تَفْعَلُوا حَتَّىٰ نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ)، ثُمَّ قَالَ: (قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا)، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1].

فرقىٰ بالقرآن عن سم لدغة، وشفي اللديغ، وأقر النبي ﷺ الرقية عن اللدغة والسم وصوّب فعلهم، وشاركهم في جُعلهم مبالغة في بيان جوازه.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢٧٦).



وجاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ رقىٰ نفسه من لدغة عقرب، قال علي: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ الْأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: (لَعَنَ اللهُ الْعَقْرَبَ، لَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ، أَوْ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُمْ، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَىٰ إِصْبَعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ وَيَمْسَحُهَا وَيُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ)(١)، وفي رواية: (وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ بِـ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾)(٢).

وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ) (٣)، والحمة ذوات السموم كلها(٤).

قال ابن القيم رحمه الله: «أنه ﷺ لم يرد به نفي جواز الرقية في غيرها، بل المراد به: لا رقية أولىٰ وأنفع منها في العين والحمة، ويدل عليه سياق الحديث؛ فإن سهل بن حنيف قال له لما أصابته العين: أو في الرقىٰ خير؟ فقال: (لا رقية إلا في نَفْسٍ أو حُمة)، ويدل عليه سائر أحاديث الرقىٰ العامة والخاصة»(٥).

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: (رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقْيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ)(٦).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٥٥٣)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٨٣٠)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٤٨).

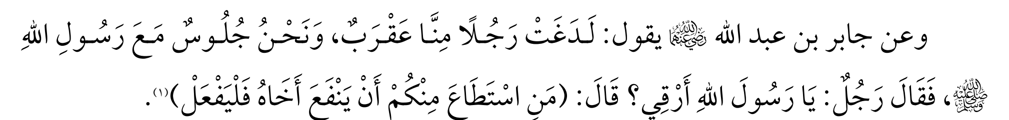
(٣) أخرجه البخاري موقوفًا علىٰ عمران بن حصين (٥٧٠٥)، وأخرجه أبو داود (٣٨٨٤)، والترمذي (٢٠٥٧) عن عمران مرفوعًا، وأخرجه مسلم موقوفًا علىٰ بريدة بن حصيب (٢٢٠)، وأخرجه ابن ماجه (٣٥١٣) عن بريدة مرفوعًا.

(٤) انظر: زاد المعاد (٤/ ١٦٠).

(٥) زاد المعاد (٤/ ١٦٠)، وانظر: معالم السنن (٤/ ٢٢٦)، وشرح النووي علىٰ مسلم (١٤/ ١٦٨)، وفتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٧٣).

(٦) أخرجه البخاري (٥٧٤١)، ومسلم (٢١٩٣).





وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْقِي؟ قَالَ: (مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ)(١).

٢- الحمىٰ والوجع والألم:

ويدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ فِي المَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا» فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ يَنْفِثُ؟ قَالَ: «كَانَ يَنْفِثُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ)(٢).

وفي رواية: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي(٣).

وعَنْ عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: (أَتَىٰ جِبْرَائِيلُ عليه السلام النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، اللهُ يَشْفِيكَ)(٤).

الوَعْك: هو أذىٰ الحمىٰ ووجعها، وألم من شدة التعب(٥).

وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ)(٦).

---

(١) سبق تخريجه، وهو حديث صحيح.

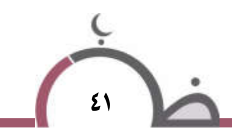
(٢) أخرجه البخاري (٥٧٣٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٩).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٧)، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٨٥٨).

(٥) القاموس المحيط (ص٩٥٧).

(٦) أخرجه مسلم (٢٢٠٢).



٣- الحروق:

ويدل عليه حديث محمد بن حاطب ﷺ قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَتْ لِي، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَجُلٍ جَالِسٍ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: (لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ) ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ، فَجَعَلَ يَتْفِلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: (أَذْهِبِ الْبَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ)[1].

٤- القروح والجروح:

ويدل عليه حديث عائشة ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا - وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ - ثُمَّ رَفَعَهَا: (بِاسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشْفَىٰ بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا)[2].

ومن خلال ما سبق يتبيّن أن الرقية بالقرآن الكريم من الأمراض العضوية قد فعلها رسول الله ﷺ وفعلها أصحابه ﵃، وأقرّهم النبي ﷺ علىٰ ذلك، وقد ثبتت فاعليتها في علاج الأمراض العضوية.

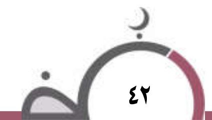
وهذا لا يعني عزوف المرضىٰ عن التداوي بالأدوية والعقاقير الطبية اعتماداً علىٰ الرقية الشرعية، فكلاهما من بذل الأسباب المشروعة، والأَوْلىٰ هو الجمع بينهما: الرقية الشرعية والتداوي بالأدوية والعقاقير الطبية.

- القسم الثاني: الرقية بالقرآن الكريم من الأمراض المعنوية:

يقصد بالأمراض المعنوية ما يصيب الإنسان من أمراض غير عضوية، وهي تصيب النفوس والقلوب والعقول، كالإصابة بالعين والجنون والسحر والمس والشعور بالضيق والاكتئاب

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ (١٠٧٩٧)، وأحمد في مسنده (١٨٢٧٦)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان علىٰ صحيح ابن حبان (٢٩٦٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٤٥)، ومسلم واللفظ له (٢١٩٤).



والوسواس القهري والقلق والتوتر والخوف... إلخ.

وقد دلت النصوص الشرعية علىٰ أن الرقية بالقرآن الكريم سبب من أسباب الشفاء منها، فمن هذه الأمراض:

١- الإصابة بالعين والحسد:

ويدلُّ عليه ما جاء عن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ)[1].

وعن أم سلمة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ[2]، فَقَالَ: (اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ)[3].

وعن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ)[4].

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: (مَا لِي أَرَىٰ أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً تُصِيبُهُمُ الْحَاجَةُ)، قَالَتْ: لَا، وَلَكِنِ الْعَيْنُ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: (ارْقِيهِمْ)، قَالَتْ: فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (ارْقِيهِمْ)[5].

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ)[6].

(١) سبق تخريجه، وهو حديث صحيح.

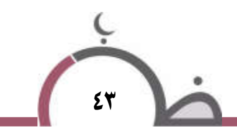
(٢) يعني بوجهها صفرة، وقيل: سواد، وقيل: لون يخالف لون الوجه. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٤/ ١٨٥).

(٣) أخرجه البخاري واللفظ له (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٩٥).

(٥) أخرجه مسلم (٢١٩٨).

(٦) أخرجه الترمذي (٢٠٥٨)، والنسائي (٥٤٩٤)، وابن ماجه (٣٥١١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٤٩٠٢).



قال ابن حجر: «وهذا لا يدل علىٰ المنع من التعوذ بغير هاتين السورتين؛ بل يدل علىٰ الأولوية، ولا سيما مع ثبوت التعوذ بغيرهما، وإنما اجتزأ بهما لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلاً»[1].

قد أمر الله تعالىٰ نبيه بالاستعاذة من شر الحاسد فقال تعالىٰ: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (الفلق: ١-٥).

قال ابن القيم: «وتأثير الحاسد في أذىٰ المحسود أمر لا ينكره إلا من هو خارج عن حقيقة الإنسانية، وهو أصل الإصابة بالعين، فإن النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة، وتقابل المحسود فتؤثر فيه بتلك الخاصية... فكل عائن حاسد، وليس كل حاسد عائناً، فلما كان الحاسد أعم من العائن، كانت الاستعاذة منه استعاذة من العائن، وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة، وتخطئه تارة، فإن صادفته مكشوفاً لا وقاية عليه؛ أثرت فيه ولا بد، وإن صادفته حذراً شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام لم تؤثر فيه، وربما ردت السهام علىٰ صاحبها، وهذا بمثابة الرمي الحسي سواء، فهذا من النفوس والأرواح، وذاك من الأجسام والأشباح»[2].

٢- المس والجنون والعته:

المس: هو أذية الجن للإنسان سواء من خارج جسده أو من داخلها أو منهما معاً[3].

والعته والجنون بمعنىٰ واحد وهو الإصابة في العقل[4].

---

(١) فتح الباري (١٠/ ١٩٥).

(٢) زاد المعاد (٤/ ١٥٣-١٥٤).

(٣) فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين (ص٦٣).

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٨١).

عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه قال: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا إِنَّا أُنْبِئْنَا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقْيَةٍ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ قَالَ فَقُلْنَا نَعَمْ. قَالَ فَجَاءُوا بِمَعْتُوهٍ فِي الْقُيُودِ - قَالَ - فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمْتُهَا أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ قَالَ فَأَعْطَوْنِي جُعْلاً فَقُلْتُ لاَ حَتَّىٰ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ)[1].

ودخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أهل السنة والجماعة[2].

قال الله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ (البقرة: ٢٧٥).

قال ابن كثير في تفسير الآية: «لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له؛ وذلك أنه يقوم قياماً منكراً»[3].

وقال ابن عاشور: «والذي يتخبطه الشيطان هو المجنون الذي أصابه الصرع؛ فيضطرب به اضطرابات، ويسقط علىٰ الأرض إذا أراد القيام»[4].

وقد أمر الله تعالىٰ نبيه ﷺ بالاستعاذة من همزات الشياطين؛ قال الله تعالىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ (المؤمنون: ٩٧)، وهمزات الشياطين هو خنقهم[5]، الذي هو الصرع[6].

---

(١) سبق تخريجه، وهو حديث صحيح.

(٢) انظر: مجموع فتاوىٰ ابن تيمية (٢٤/ ٢٧٦)، زاد المعاد (٤/ ٦١)، فتح الباري (١٠/ ١١٤).

(٣) تفسير القرآن العظيم (١/ ٧١٢).

(٤) التحرير والتنوير (٣/ ٨٢).

(٥) جامع البيان لابن جرير الطبري (١٧/ ١٠٦).

(٦) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١/ ١٤٢).

قال ابن القيم: «**الصرع صرعان:** صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية، وصرع من الأخلاط الرديئة. **والثاني:** هو الذي يتكلم فيه الأطباء في سببه وعلاجه»[1].

٣- السحر:

السحر: «هو عزائم ورقىٰ وعقد تؤثر في القلوب والعقول والأبدان، فيمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه»[2]، وفيه يتم الاستعانة بالشياطين وتسخيرها لهذا الأمر.

وتعلم السحر وتعاطيه كفر بالله تعالىٰ[3]؛ قال الله تعالىٰ: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١٠٢).

وقد أمر الله تعالىٰ نبيه بالاستعاذة من شر نفث الساحرات، فقال تعالىٰ: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾ (الفلق: ١-٤).

والرقية الشرعية حماية من السحر وعلاج له بعد وقوعه.

قال ابن القيم: «ومن أنفع علاجات السحر: الأدوية الإلهية، بل هي أدويته النافعة بالذات، فإنه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية، ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار

---

(١) زاد المعاد (٤/ ٦١).

(٢) الكافي لابن قدامة (٤/ ٦٤) بتصرف يسير، وانظر: المغني لابن قدامة أيضاً (٩/ ٢٨).

(٣) انظر: المغني (٩/ ٢٩).

والآيات والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها، وهي من أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له، ومن أعظم العلاجات له بعد ما يصيبه»[1].

٤- الشعور بالضيق والاكتئاب والوسواس والقلق والتوتر:

الرقية بالقرآن الكريم سبب لطمأنينة القلب وعدم شعوره بالضيق والاكتئاب والوسواس والقلق والتوتر وغيرها، قال الله تعالىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

قال ابن القيم: «الطمأنينة: سكون القلب إلىٰ الشيء وعدم اضطرابه وقلقه، وذكر الله هاهنا القرآن، وهو ذكره الذي أنزله علىٰ رسوله ﷺ، به طمأنينة قلوب المؤمنين؛ فإن القلب لا يطمئن إلا بالإيمان واليقين، ولا سبيل إلىٰ حصول الإيمان واليقين إلا من القرآن، فإن سكون القلب وطمأنينته من يقينه، واضطرابه وقلقه من شكه، والقرآن هو المحصل لليقين الدافع للشكوك والظنون والأوهام، فلا تطمئن قلوب المؤمنين إلا به»[2].

وأخبر النبي ﷺ أن القرآن الكريم جلاء للأحزان وذهاب للهموم، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: (أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ)[3].

---

(١) زاد المعاد (٤/ ١١٦) بتصرف.

(٢) مدارج السالكين (٢/ ٥١٢-٥١٣) بتصرف.

(٣) أخرجه أحمد (٤٣١٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٩).



وبيّن الله تعالىٰ أن الإعراض عن القرآن وذكر الله من أعظم أسباب الضيق والضنك؛ فقال تعالىٰ: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ (طه: ١٢٤).

قال السعدي: «﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى ﴾ أي: كتابي الذي يتذكر به جميع المطالب العالية، وأن يتركه علىٰ وجه الإعراض عنه، أو ما هو أعظم من ذلك، بأن يكون علىٰ وجه الإنكار له، والكفر به ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ أي: فإن جزاءه، أن نجعل معيشته ضيقة مشقة، ولا يكون ذلك إلا عذاباً»[1].

هذه بعض الأمراض المعنوية، ويقاس عليها بقية الأمراض النفسية، وكذلك الأمراض العقلية والقلبية كالشبهات والشك والشهوات والحقد والحسد والكبر وغيرها، فالقرآن الكريم والرقية الشرعية شفاء منها كلها.

*** المطلب الثالث: أنواع الرقية من حيث وقتها.**

تنقسم الرقية من حيث وقتها إلىٰ قسمين:

١- رقية لحفظ الإنسان ودفع البلاء قبل وقوعه.

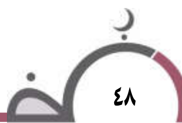
٢- رقية لرفع البلاء بعد وقوعه.

قال ابن القيم: «اعلم أن الأدوية الطبيعية الإلهية تنفعُ من الداء بعد حصوله، وتمنع من وقوعه، وإن وقع لم يقع وقوعاً مضراً وإن كان مؤذياً، والأدوية الطبيعية إنما تنفع بعد حصول الداء، فالتعوذات والأذكار إما أن تمنع وقوع هذه الأسباب، وإما أن تحول بينها وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه، فالرقىٰ والعُوَذ تستعمل لحفظ الصحة، ولإزالة المرض»[2].

---

(١) تيسير الكريم الرحمن (ص٥٩٧).

(٢) زاد المعاد (٤/ ١٦٧-١٦٨).



- القسم الأول: الرقية بالقرآن الكريم لدفع البلاء قبل وقوعه:

جاءت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ تدل على مشروعية واستحباب الرقية قبل وقوع البلاء لدفعه، وهي رقى وقائية عبارة عن آيات وأذكار وتحصينات؛ فمن تلك الأحاديث:

ما جاء في قصة أبي هريرة رضي الله عنه مع الشيطان لما جاءه يريد أن يسرق من طعام زكاة الفطر، وأبو هريرة لا يعلم أنه الشيطان، وفيه أن الشيطان قال له: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، حَتَّىٰ تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ... فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاَثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ)، قَالَ: لاَ، قَالَ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ)[١].

فقراءة آية الكرسي عند النوم تحفظ الإنسان من بلاء الشيطان في هذه الليلة وتدفعه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ)[٢].

فقراءة سورة البقرة في البيت تنفر الشياطين منه وتدفع بلاءها.

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ)[٣].

فقراءة سورة البقرة تقي وحفظ المسلم من شر السحرة.

وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣١١).

(٢) أخرجه مسلم (٧٨٠).

(٣) أخرجه مسلم (٨٠٤).

لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ)[1].

فقراءة آخر آيتين من سورة البقرة في ليلة تكفي الإنسان من كل شر تلك الليلة.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: (فَلَمَّا اشْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ)[2].

فهذه الرقية كان يفعلها النبي ﷺ عند النوم.

وعن خولة بنت حكيم السُّلَمِيَّةَ رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ)[3].

فالتعوذ بالله بهذا الدعاء يحفظ الإنسان من كل سوء حتىٰ يرتحل من المنزل الذي قالها فيه.

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ، حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ)[4].

فقول الإنسان لهذا الدعاء يحفظه من البلاء.

قال النووي: «قال كثيرون أو الأكثرون: يجوز الاسترقاء للصحيح لما يخاف أن يغشاه من المكروهات والهوام»[5].

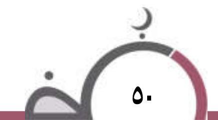
(١) أخرجه البخاري (٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٤٨).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٠٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٣٣٨٨)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠١٠٦)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٥٧٤٥).

(٥) شرح صحيح مسلم (١٤/ ١٧٠).

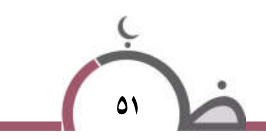




- القسم الثاني: الرقية بالقرآن الكريم لرفع البلاء بعد وقوعه:

وقد تقدم ذكر طائفة من الأحاديث في الرقية بالقرآن الكريم لدفع البلاء بعد وقوعه في المطلب السابق بما يغني عن تكرارها.

* * *



المبحث الرابع
طرق الرقية بالقرآن الكريم لرفع البلاء

تنوعت طرق الرقية بالقرآن الكريم لرفع البلاء في السنة النبوية في أحاديث متعددة، وكلها طرق مشروعة[1]، وهذه الطرق هي:

١ - القراءة فقط:

ويدل علىٰ هذه الطريقة ما جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ، قَالَ: (بِاسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ)[2].

وفي رواية عن أبي سعيد رضي الله عنه أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: (بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ)[3].

وعن ابن عباس رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ)[4].

وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَقُولُ: (أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ،

---

(١) وردت هذه الطرق في الرقىٰ العلاجية لرفع البلاء بعد وقوعه، أما الرقىٰ الوقائية لدفع البلاء قبل وقوعه فتقتصر طرقها علىٰ ما ورد به النص في بعض الأوراد والأذكار.

(٢) أخرجه مسلم (٢١٨٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي في السنن الكبرىٰ (١٠٨١٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦٣٨٨).

اشْفِهِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا)[1].

٢- القراءة مع النفث:

والنفث: هو نفخ معه ريق خفيف، وهو أقل من التفل[2].

ويدل علىٰ هذه الطريقة ما جاء عن عائشة رضي الله عنها: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ فِي المَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبَرَكَتِهَا» فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ: كَيْفَ يَنْفِثُ؟ قَالَ: «كَانَ يَنْفِثُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ)[3].

قال القاضي عياض: «فائدة النفث: التبرك بتلك الرطوبة أو الهواء والنفس المباشر للرقية والذكر الحسن والدعاء والكلام الطيب، وقد يكون علىٰ وجه التفاؤل بزوال ذلك الألم عن المريض وانفصاله عنه كانفصال ذلك النفث عن فيّ الراقي»[4].

٣- القراءة مع التفل:

ويدل علىٰ هذه الطريقة ما ثبت في إحدىٰ روايات حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: (وَاللهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَىٰ قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ)[5].

٤- المسح باليد مع القراءة:

وهذه الطريقة قد تكون مع القراءة فقط، وقد تكون مع القراءة والنفث، وقد تكون مع

(١) أخرجه البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٨٨)، لسان العرب (١٢/ ١٩٥)، فتح الباري (١٠/ ٢٠٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٣٥).

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٧/ ١٠١) بتصرف يسير.

(٥) أخرجه البخاري (٢٢٧٦).



القراءة والتفل.

ويدل عليها ما روته عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ اليُمْنَىٰ وَيَقُولُ: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا)[١].

قال الطبري: «هو علىٰ طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجع»[٢].

٥- كتابة بعض الآيات ثم مسحها بالماء وشربها أو الاغتسال بها:

وكيفية هذه الطريقة أن تكتب آيات من القرآن في إناء أو نحوه وتمحىٰ بالماء وبعد ذلك يشرب من الماء أو يغتسل به.

روي جواز ذلك عن عبدالله بن عباس وعائشة رضي الله عنهم ومجاهد وأبي قلابة، ونص عليه أحمد بن حنبل، وجوزه ابن تيمية[٣].

جاء عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: (إِذَا عَسِرَ عَلَىٰ الْمَرْأَةِ وَلَدُهَا، فَيَكْتُبُ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَالْكَلِمَاتِ فِي صَحْفَةٍ ثُمَّ تُغْسَلُ فَتُسْقَىٰ مِنْهَا: «بِسْمِ اللهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا﴾ (النازعات: ٤٦)، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ (الأحقاف: ٣٥))[٤].

قال ابن القيم: «ورأىٰ جماعة من السلف أن تكتب له الآيات من القرآن ثم يشربها، قال

(١) أخرجه البخاري (٥٧٤٣)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) انظر: فتح الباري (١٠/ ٢٠٧).

(٣) انظر: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الطب، في الرخصة في القرآن يكتب لمن يسقاه، برقم (٢٣٩٧٤)، (٢٣٩٧٥)، (٢٣٩٧٦)، ومجموع فتاوىٰ ابن تيمية (١٢/ ٥٩٩)، وزاد المعاد (٤/ ١٥٧).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣٩٧٤).

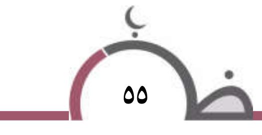
مجاهد لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض، ومثله عن أبي قلابة، ويُذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسر عليها ولدها أثر من القرآن ثم يغسل وتسقىٰ، وقال أيوب: رأيت أبا قلابة كتب كتاباً من القرآن ثم غسله بماء، وسقاه رجلاً كان به وجع»[1].

ويشترط أن تكون الكتابة بمداد طاهر في إناء طاهر، فكتابة القرآن بنجس لا يجوز[2].

❋ ❋ ❋

(١) زاد المعاد (٤/ ١٥٧).

(٢) انظر: مجموع فتاوىٰ ابن تيمية (١٩/ ٦٤).



المبحث الخامس
آداب الرقية بالقرآن الكريم

إن للرقية الشرعية بالقرآن الكريم آدابـًا ينبغي أن يتحلىٰ بها الراقي والمرقـي[1]، فمـن الآداب التي ينبغي أن يتحلىٰ بها الراقي:

١ - الإخلاص لله تعالىٰ وحسن المقصد:

الرقية دعاء والتجاء إلىٰ الله بطلب الوقاية أو الشفاء، فهي عبادة، يجب أن تكون خالصة لله ﷻ، قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ (البينة: ٥).

٢ - أن يكون علىٰ طهارة من الحدث:

يـستحب أن يكـون الراقـي علـىٰ طهـارة مـن الحـدث الأصـغر؛ لأنهـا دعـاء وقـراءة قـرآن، ويستحب الدعاء وقراءة القرآن علىٰ طهارة، فحصول الدعاء مع الطهارة أقرب إلىٰ الإجابة، فعن المُهاجِر بن قنفذ ﷺ أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: (إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ إِلَّا عَلَىٰ طَهَارَةٍ)[2].

أما الطهارة من الحدث الأكبر فهـي واجبة إذا كانـت الرقيـة مـن القـرآن الكـريم؛ فـلا يجـوز للمحدث حدثـًا أكبر أن يقرأ القرآن قبل الغسل، فعن علي بن أبـي طالـب ﷺ قـال: (كَـانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَـيْسَ الْجَنَابَةَ)[3].

---

(١) يجدر التنبيه علىٰ أن هذه الآداب عامة للرقية ولا تختص بالرقية بالقرآن الكريم.

(٢) أخرجـه أبـو داود (١٧)، والنـسائي (٣٨)، وابـن ماجـه (٣٥٠) وأحمـد واللفـظ لـه (١٩٠٣٤)، وصـححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٨٣٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٩)، والترمذي (١٤٦)، والنسائي (٢٦٥)، وابن ماجه (٥٩٤)، وصححه الترمذي=

٣- حضور القلب أثناء الرقية والتوجه إلىٰ الله بصدق ليتوافق اللسان مع القلب:

يستحب حضور القلب أثناء الرقية، ولا تكن الرقية مجرد حركة لسان، بل يستحب تواطؤ القلب مع اللسان أثناء الرقية، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ)[1]، وكذلك التوجه إلىٰ الله بصدق وافتقار، فهذا سبب من أسباب إجابة الدعاء، قال الله تعالىٰ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل: ٦٢).

٤- إسماع المقروء عليه وعدم كتمان القراءة:

ينبغي علىٰ الراقي أن يقرأ بصوت مسموع؛ حتىٰ تُسمع قراءته ويُتأكد بأنها مشروعة غير مشتملة علىٰ رقىٰ شركية أو طلاسم غير مفهومة.

٥- الحرص علىٰ التزود من الأعمال الصالحة والتحلي بالأخلاق الحسنة وأن يكون قدوة:

ينبغي علىٰ الراقي أن يتزود من الأعمال الصالحة لأنه أدعىٰ لإجابة رقيته، وأن يتحلىٰ بالأخلاق الحسنة ليكون قدوة صالحة للناس.

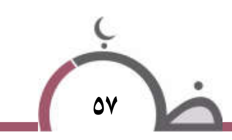
٦- الحرص علىٰ أكل الحلال والابتعاد عن المال الحرام:

يجب علىٰ الراقي أن يبتعد عن أكل الحرام وأن يحرص علىٰ أكل الحلال؛ فأكل الحرام من موانع إجابة الدعاء، فعن أبي هريرة ﷺ أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّىٰ يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!)[2].

=وعبدالحق والبغوي وجوّده ابن الملقن. انظر: البدر المنير (٢/ ٥٥١)، والتلخيص الحبير (١/ ٣٧٥).

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٧٩)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٤٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٠١٥).



٧- نصيحة المريض:

ينبغي علىٰ الراقي أن يكون داعياً إلىٰ الله تعالىٰ؛ ينصح المريض ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر، فإن قلب المريض ينفتح لمن يحسن إليه، فعن تميم بن أوس الداري ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ)[1]، والنصيحة من حقوق المسلم علىٰ أخيه المسلم.

٨- ستر أحوال المريض وعدم كشف أسراره:

يجب علىٰ الراقي أن يستر أحوال المريض وألا يكشف أسراره، فعن عبدالله بن عمر ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)[2]، فالراقي مؤتمن علىٰ أسرار المريض، فعن أنس بن مالك ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ)[3].

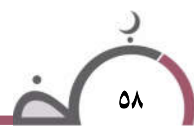
٩- تطييب نفس المريض وبث روح التفاؤل في نفسه ونفوس أهله:

ينبغي علىٰ الراقي أن يطيب نفس المريض ويبعث الأمل فيه نفسه ونفوس أهله، وتبشيره بالأجر والثواب، وتصبيره علىٰ البلاء، فعن أم سلمة ﷺ قالت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ)[4].

١٠- التأني بالتشخيص:

ينبغي علىٰ الراقي أن يتأنىٰ في تشخيص المريض، وأن يبذل وسعه في التشخيص السليم للمريض بدون عجلة، فالراقي مؤتمن يجب عليه أن يؤدي أمانة عمله، ومنه التأني والتثبت في

(١) أخرجه مسلم (٥٥).
(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠).
(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٢٣٨٣)، وصحّح الألباني الحديث في صحيح الجامع الصغير (٧١٧٩).
(٤) أخرجه مسلم (٩١٩).



التشخيص، فالعجلة والتساهل في التشخيص قد يؤديان إلىٰ التشخيص الخاطئ مما يترتب عليه مفاسد متعددة.

١١- تحصين نفسه من أذىٰ الشياطين بالأذكار الشرعية:

ينبغي علىٰ الراقي أن يحصن نفسه بالأذكار الشرعية لئلا تؤذيه الشياطين، قال ابن تيمية: «وإن كان الجن من العفاريت وهو ضعيف فقد تؤذيه، فينبغي لمثل هذا أن يحترز بقراءة العوذ مثل آية الكرسي والمعوذات والصلاة والدعاء ونحو ذلك مما يقوي الإيمان، ويجنب الذنوب التي بها يُسلَّطون عليه، فإنه مجاهد في سبيل الله، وهذا من أعظم الجهاد، فليحذر أن ينصر العدو عليه بذنوبه»[1].

١٢- الرفق واللين مع المريض:

ينبغي علىٰ الراقي أن يكون رفيقًا لينًا مع المريض، ولا يزيد المريض مرضًا بسبب قسوته وشدته معه، قال الله تعالىٰ مبينًا لنبيه أثر الرفق: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وعن عائشة ﷺ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ)[2]، وقال النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ)[3].

ومن الآداب التي ينبغي أن يتحلىٰ بها المرقي:

١- الصبر علىٰ الابتلاء والأمراض:

ينبغي علىٰ المرقي أن يصبر علىٰ المرض والابتلاء، وأن يعلم أن في الصبر والاحتساب أجر كبير، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ (الزمر: ١٠)، وعن أبي سعيد

(١) مجموع فتاوىٰ ابن تيمية (١٩/ ٥٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢١٦٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٩٤) عن عائشة ﷺ.

الخدري ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ)[1].

٢- كثرة ذكر الله ﷻ والحرص علىٰ الطاعات والابتعاد عن المحرمات:

ينبغي علىٰ المرقي أن يكثر من ذكر الله ﷻ وأن يحرص علىٰ فعل الطاعات واجتناب المحرمات، فإن ذلك سبب لتفريج الكربات وإجابة الدعوات، قال الله تعالىٰ عن نبيه زكريا عليه السلام: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٩-٩٠).

٣- التوبة من الذنوب والمعاصي:

ينبغي علىٰ المرقي أن يتوب من الذنوب والمعاصي، فما وقع بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة، قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾ (الشورىٰ: ٣٠).

٤- التحصن بأذكار الصباح والمساء وأذكار النوم والمنزل وغيرها من الأذكار الشرعية:

ينبغي علىٰ المرقي أن يحصن نفسه بالأذكار الشرعية، ففيها حماية للمؤمن من الشياطين، وحماية البلاء قبل وقوعه، وكذلك ترفع البلاء بعد وقوعه، والأدلة علىٰ هذا يصعب حصرها، وسبق ذكر بعضها في فصول البحث.

٥- الالتجاء إلىٰ الله والافتقار إليه:

ينبغي علىٰ المرقي أن يلجأ إلىٰ الله تعالىٰ بصدق ويفتقر إليه، فهو أدىٰ لإجابة سؤاله من دفع البلاء أو رفعه؛ قال الله تعالىٰ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل: ٦٢).

(١) أخرجه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).



٦- ألا يستبطئ الإجابة والشفاء:

يجب على المرقي أن يحسن الظن بالله تعالى، ولا يستبطئ الإجابة والشفاء، فإن الاستعجال في الشفاء واستبطاء الإجابة من موانع إجابة الدعاء، فعن أبي هريرة ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: (يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ)[1]، وليعلم بأن الله يستجيب لدعائه بإحدى ثلاث، كما روى أبو سعيد ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا)، قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ، قَالَ: (اللهُ أَكْثَرُ)[2].

* * *

(١) أخرجه البخاري (٦٣٤٠)، ومسلم واللفظ له (٢٧٣٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١١١٣٣)، والحاكم في المستدرك وصححه (١٨١٦).



المبحث السادس
أخطاء في الرقية

كثر الرقاة في هذه الأزمان المتأخرة، وكثير منهم يتخذ الرقية الشرعية مهنة يمتهنها لتحصيل الأموال، فكثرت مظاهر الخطأ عندهم وتعددت، ومن أشهر هذه الأخطاء:

١ - تلبس بعض المشعوذين والسحرة والكهان بلباس الرقاة، وإيقاعهم الناس في الشرك والبدعة:

بعض المشعوذين والسحرة والكهان يتلبسون بلباس أهل الرقية الشرعية لينطلي خداعهم علىٰ جهال الناس، وليجنوا أموالاً طائلة من شعوذتهم وسحرهم باسم الرقية الشرعية، لاسيما مع كثرة الجهل وتعلق الناس بالوهم خصوصاً من ابتلي بالأمراض الشديدة، ومن بعض علاماتهم[1]:

- التمتمة بكلام غير مفهوم، وربما قرأ بعض الآيات القرآنية للتمويه علىٰ الناس.

- إعطاء المريض عزائم وتمائم تحتوي علىٰ حروف مقطعة أو طلاسم أو مربعات أو رسومات غير مفهومة، وربما يكتب معها بعض الآيات القرآنية للتمويه.

- السؤال عن اسم الأم، والبعض يسأل عن اسم الأب للتمويه أيضاً، بينما الرقية الشرعية لا علاقة لها باسم الأب أو الأم أو غيرهما.

- طلب أثر من آثار المريض كالثياب أو غيرها.

- قد يعطي المريض بعض الأشياء لدفنها، أو يطلب منه ذبح حيوان ودفنه ونحو ذلك.

- قد يطلب من المريض اعتزال الناس مدة أو عدم الاغتسال والتنظيف مدة معينة.

وهؤلاء المشعوذون والسحرة والكهان لا يجوز إتيانهم، قَالَ النَّبِيِّ ﷺ: (مَنْ أَتَىٰ كَاهِنًا أَوْ

(١) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين (ص١٣٠-١٣١).

عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ)[1].

٢- بيع الوهم للمرضىٰ:

بعض الرقاة يبيع الوهم للمرضىٰ خاصة أصحاب الأمراض النفسية أن فيهم مسًّا أو سحرًا أو عينًا، وأنهم يحتاجون إلىٰ زيارات متعددة، وهم في الحقيقة سالمون من هذه الأمور، وبعضهم يرقي المريض برقية قليلة ولا يكملها، خاصة في حالات المسِّ والصرع والسحر، ويدعي أنه يحتاج إلىٰ جلسات وزيارات متعددة من أجل الشفاء، وهدفهم من ذلك زيادة زيارات المرضىٰ لهم طلبًا لزيادة تحصيل الأموال، ويوهمونهم أيضًا أن شراء الماء والعسل والزيت وغيرها مما قرؤوا عليه - طبعـًا بطريقة خاطئة - يسرِّع وقت الشفاء، ويبيعون هذه الأشياء للناس بأموال باهظة بالنسبة لأسعارها الحقيقية، وهذا نوع من أكل أموال الناس بالباطل، والغش في النصيحة، والنبي ﷺ يقول: (مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا).

٣- التوسع في الضرب وكذلك الصعق الكهربائي:

من أخطاء بعض الرقاة اليوم خصوصـًا ممن ليس لديه خبرة كافية: التوسع في الضرب الشديد للذي به مس من الجن، وقد يضرب الراقي المريض الذي يعتقد أن به مساً من الجن وما به مس علىٰ الحقيقة فيقع الضرب علىٰ جسد المريض ويتأذىٰ منه، وكذلك الصعق الكهربائي للمريض، وقد يؤدي هذان الأمران إلىٰ موت المريض أو كسره أو إعاقته.

٤- القراءة علىٰ قارورات الماء أو غيره وهي مغلقة، أو علىٰ كميات كبيرة جدًّا كالخزانات ثم تفريغها في قارورات صغيرة وبيعها علىٰ الناس:

من الأخطاء عند بعض الرقاة لاسيما بعض أصحاب مراكز الرقية الشرعية أنهم يقرؤون

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٣٦) والحاكم في المستدرك (١٥)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح علىٰ شرطهما جميعـًا من حديث ابن سيرين، ولم يخرجاه، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٥٩٣٩).



علىٰ قارورات الماء أو العسل أو الزيت وغيرها وهي مغلقة، ويبيعونها بأسعار عالية أضعاف قيمتها، وهذا مما لا أصل له، ولا ينتفع منها المرقي - والله أعلم -؛ لأن الريق أو النفس الذي تلي فيه القرآن والذكر لا يصل إلىٰ الماء أو العسل أو الزيت داخل القارورات وهي مغلقة.

والبعض كذلك يقرأ علىٰ كميات كبيرة جدًّا من الماء مثلاً في الخزان رقية عامة ثم يفرغه في قارورات صغيرة، ومثل ذلك في العسل والزيت وغيرهما، وقد جاء في فتاوىٰ اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ما نصه: «أما أن يقرأ الراقي في ماء ثم يفرغ ذلك الإناء في بركة أو خزان، أو ينفث في خزان رقية عامة، أو يرقي المريض بواسطة مكبر الصوت، فهذا لم يرد به دليل، وهو مخالف لموضوع الرقية الجائزة؛ لأنها إنما تكون علىٰ المريض مباشرة، أو تكون بماء قليل يسقاه المريض، والأصل في الرخص الاقتصار فيها علىٰ ما ورد»[1].

٥- رقية الغائب:

رقية الغائب كأن يقرأ الراقي القرآن بنية الرقية علىٰ فلان الغائب عن محل القراءة سواء كان في مكان آخر أو بلد آخر، وهذا النوع من الرقية مخالف لسنة رسول الله ﷺ في الرقية، وكذلك عمل السلف الصالح؛ فالأصل في الرقية أن يباشر الراقي القراءة علىٰ المريض، والرقية عبادة لابد من موافقتها لسنة النبي ﷺ قال النبي ﷺ: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد)، ولا مانع من الدعاء للغائب بالشفاء، فباب الدعاء أوسع.

٦- الرقية عن بعد:

من الأخطاء التي يفعلها بعض الرقاة اليوم هي الرقية عن بعد سواء كانت عن طريق الهاتف أو عبر القنوات التلفزيونية أو الإذاعية أو عبر الأشرطة المسجلة أو المواقع الإلكترونية مثل

---

(١) فتاوىٰ اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، المجموعة الثانية (١/ ٨٩)، والفتوىٰ بتوقيع العلماء: الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، والشيخ عبدالله بن غديان رحمه الله، والشيخ صالح الفوزان - حفظه الله - والشيخ عبدالعزيز آل الشيخ - حفظه الله - والشيخ بكر أبو زيد رحمه الله.



اليوتيوب أو غيره؛ لأن الأصل في الرقية أن تكون على المريض مباشرة، فيباشر الراقي قراءة القرآن على المريض بلا واسطة، والرقية كذلك عمل يحتاج إلى اعتقاد ونية حال أدائها، وبعض هذه الوسائل لا يتأتى منها ذلك كالرقية المُسجلة ونحوها، فالرقية بواسطة تخالف ما فعله رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم وأتباعهم بإحسان، وقد قال ﷺ: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ)[1].

٧- الخلوة بالمرأة الأجنبية أثناء الرقية:

لا يجوز للراقي أن يخلو بالمرأة الأجنبية أثناء رقيته، لما في ذلك من الفتنة، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ)[2]، وعن ابن عباس رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ)[3].

٨- مس المرأة الأجنبية أثناء الرقية:

لا يجوز للراقي أن يمس جسد المرأة أثناء الرقية لما في ذلك من الفتنة، وإنما يقرأ عليها بدون مس؛ فعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ رَجُلٍ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ)[4].

٩- الاستعانة بالجن ولو كان مسلماً:

لا يجوز الاستعانة بالجن في كشف نوع المرض أو كيفية العلاج، ولو ادعى الجني بأنه مسلم، فإنه لا يعرف حاله ولا يرى وقد يكذب، وقد يكون مريداً للفتنة والإغواء، فالاستعانة

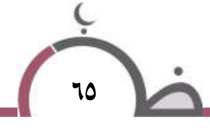
---

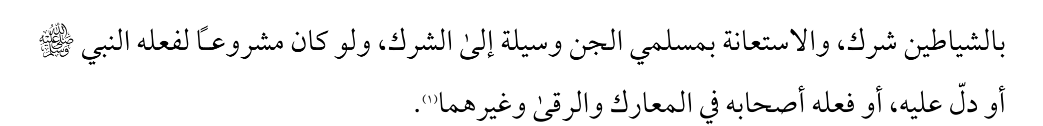
(١) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، المجموعة الثانية (١/ ٨٦، ٩٢، ٩٣)، والحديث أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨) عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه الترمذي (٢١٦٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٣٠).

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٣٣)، ومسلم (١٣٤١).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٨٧)، وجوّد إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٦).





بالشياطين شرك، والاستعانة بمسلمي الجن وسيلة إلىٰ الشرك، ولو كان مشروعًا لفعله النبي ﷺ أو دلّ عليه، أو فعله أصحابه في المعارك والرقىٰ وغيرهما[1].

***

(١) انظر: التمهيد لشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح آل الشيخ (ص٦١٥).

الخاتمة

في ختام هذا البحث أحمد الله ﷻ علىٰ إتمامه، ولا أدّعي الكمال فيه، بل هو عمل بشري لابد وأن يعتريه القصور، فالكمال لله تعالىٰ وحده.

ومن أبرز نتائج البحث:

١- الرقية بالقرآن الكريم مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع والقياس.

٢- رقية الإنسان لنفسه بالقرآن الكريم، ورقية غيره له بدون طلب منه، تعدّان من بذل الأسباب للشفاء ولا تقدحان في تمام التوكل، بينما طلب الرقية من الغير يقدح في تمام التوكل علىٰ القول الراجح.

٣- يجوز أخذ أجرة مناسبة علىٰ الرقية بالقرآن الكريم.

٤- تتنوع الرقية من جهة مشروعيتها إلىٰ رقية مشروعة ورقية ممنوعة، ومن جهة أسبابها إلىٰ رقية من الأمراض العضوية ورقية من الأمراض المعنوية، ومن جهة وقتها إلىٰ رقية قبل البلاء لدفعه ورقية بعد البلاء لرفعه.

٥- طرق الرقية بالقرآن الكريم الثابتة في السنة النبوية متنوعة، فمنها القراءة علىٰ موضع المرض، ومنها القراءة مع النفث، ومنها مع التفل، ومنها مع المسح باليد علىٰ موضع المرض، وغيرها.

٦- هناك آداب كثيرة ينبغي أن يتحلىٰ بها الراقي والمرقي.

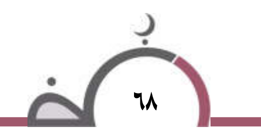
٧- هناك أخطاء في الرقية ينبغي الحذر منها كبيع الوهم للمريض، والتوسع في الضرب وكذلك الصعق الكهربائي، والرقية عن بعد، وغيرها، وأخطرها: تلبس بعض المشعوذين والسحرة والكهان بلباس الرقاة، وإيقاعهم الناس في الشرك والبدعة.

ومن أبرز توصيات البحث: العمل علىٰ تنظيم مراكز الرقية الشرعية وممارستها بإصدار

رخصة تأهيل للراقي الشرعي، تمنح للمؤهلين منهم عن طريق لجنة شرعية بوزارة الشؤون الإسلامية بعد التأكد من سلامة معتقدهم ومعرفتهم لأحكام الرقية الشرعية، وتضع الضوابط والرقابة لهذه المراكز والقائمين عليها، وتمنع استغلالهم للناس، وتضيق الخناق علىٰ السحرة والمشعوذين والكهان والجهال من ولوج هذا الباب.

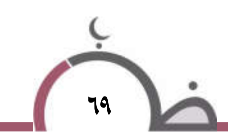
وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

* * *

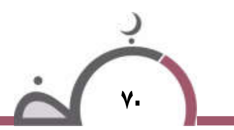


قائمة المصادر والمراجع

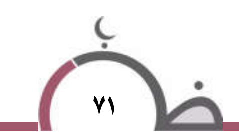
- **أحكام الرقى والتمائم**. السحيمي، د. فهد بن ضويان. ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **الأحكام الفقهية في الرقية الشرعية**. الجزاع، محمد بن صالح. ط١، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- **الاستشفاء بالقرآن الكريم**. التويجري، د. علي غازي. ط١، المدينة المنورة: مكتبة دار النصيحة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- **أعلام الحديث**. الخطابي، حمد بن محمد. تحقيق: د. محمد بن سعد آل سعود. ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- **إكمال المعلم**. اليحصبي، عياض. تحقيق: د. يحيى إسماعيل. ط١، القاهرة: دار الوفاء، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**. المرداوي، علي بن سليمان. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. البيضاوي، عبدالله بن عمر. ط٢، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- **البداية والنهاية**. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تحقيق: د. عبد الله التركي. ط١، القاهرة: دار هجر، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**. ابن الملقن، عمر بن علي. تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرون. ط١، الرياض: دار الهجرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- **التحرير والتنوير**. ابن عاشور، محمد الطاهر. د.ط، تونس: دار سحنون، د.ت.
- **تفسير القرآن العظيم**. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تحقيق: سامي بن محمد السلامة. الإصدار الثاني، ط١، الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٢م.



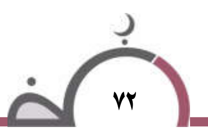
- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**. العسقلاني، أحمد بن حجر. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- **التمهيد لشرح كتاب التوحيد**. آل الشيخ، صالح. ط٢، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ١٤٣٠هـ.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**. النميري، يوسف ابن عبدالبر. د.ط، الرباط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، ١٣٨٧هـ.
- **تهذيب اللغة**. الأزهري، محمد. تحقيق: محمد عوض. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.
- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ.
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**. الطبري، محمد بن جرير الطبري. تحقيق: د. عبدالله التركي. ط١، بيروت: دار عالم الكتب، ٢٠٠٣م.
- **الجامع الصحيح**. الترمذي، محمد بن عيسىٰ. تحقيق: أحمد شاكر وآخرون. د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٥م.
- **الجامع لأحكام القرآن**. القرطبي، أبو عبدالله محمد. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦م.
- **الداء والدواء**. ابن قيم الجوزية، محمد. تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي. ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٩هـ.
- **الرقىٰ الشرعية بين التنزيل والتطبيق**. مندكار، د. فلاح إسماعيل مندكار. د.ط، الكويت: حلقة مسجد كلندر النسائية، د.ت.
- **الرقىٰ في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة**. العلياني، د. علي نفيع. د.ط، الرياض: دار الوطن، د.ت.
- **الرقية الشرعية من الكتاب والسنة النبوية**. الجوراني، د. محمد يوسف. ط٤، عمّان: دار النفائس، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.



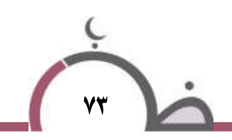
- **زاد المسير في علم التفسير**. ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن. ط٤، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **زاد المعاد في هدي خير العباد**. ابن قيم الجوزية، محمد. تحقيق: شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط. ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**. الألباني، محمد ناصر الدين. د.ط، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- **السنن الكبرى**. النسائي، أحمد بن شعيب. إشراف: شعيب الأرناؤوط. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- **السنن**. القزويني، محمد ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. د.ط، بيروت، دار الفكر، د.ت.
- **السنن**. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. تحقيق: عزت الدعاس وعادل السيد. ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٧م.
- **السنن**. النسائي، أحمد بن شعيب. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **شرح السنة**. البغوي، الحسين بن مسعود. تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش. ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **صحيح البخاري**. البخاري، محمد بن إسماعيل. ط١، بيروت: دار طوق النجاة، وجدة: ودار المنهاج، ١٤٢٢هـ.
- **صحيح الجامع الصغير وزيادته**. الألباني: محمد ناصر الدين. ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- **صحيح مسلم**. النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**. العيني، بدر الدين محمد. د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.



- **فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء - المجموعة الثانية.** جمع: أحمد الدويش، د.ط، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، د.ت.
- **فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري.** العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. تحقيق: محب الدين الخطيب. د.ط، القاهرة: المكتبة السلفية، د.ت.
- **فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين.** الطيار، د. عبدالله، والمبارك، سامي. د.ط، الرياض: دار الوطن، د.ت.
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير.** الشوكاني، محمد بن علي. ط٣، بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- **الفروق.** القرافي، أحمد بن إدريس. تحقيق: عمر القيام. ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- **الفوائد.** ابن قيم الجوزية، محمد. تحقيق: محمد عزير شمس. ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٩هـ.
- **القاموس المحيط.** الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- **الكافي في فقه الإمام أحمد.** المقدسي، عبدالله ابن قدامة. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- **لباب التأويل في معاني التنزيل.** الخازن، علي بن محمد. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- **لسان العرب.** الإفريقي، محمد ابن منظور. ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية.** جمع: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. د.ط، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- **مختصر صحيح مسلم.** المنذري، عبدالعظيم بن عبد القوي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط٦، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.



- **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين.** ابن قيم الجوزية، محمد. تحقيق: محمد الفقي. د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- **المستدرك على الصحيحين.** الحاكم، محمد بن عبدالله. تحقيق: محمد عبدالقادر. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- **المسند.** الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- **المصنف.** العبسي، عبدالله بن أبي شيبة. تحقيق: محمد عوامة. ط١، جدة: دار القبلة، ودمشق: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- **معالم التنزيل.** البغوي، الحسين بن مسعود. تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون. الإصدار الثاني، ط٢، الرياض: دار طيبة، ٢٠٠٦م.
- **معالم السنن.** الخطابي، حمد بن محمد. ط١، حلب: المطبعة العلمية، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.
- **معاني القرآن.** النحاس، أحمد. تحقيق: محمد الصابوني. ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- **المعجم الصغير.** الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: محمد شكور. ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **المعجم الكبير.** الطبراني، سليمان بن أحمد. تحقيق: حمدي السلفي. ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.
- **المعلم بفوائد مسلم.** المازري، محمد بن علي. تحقيق: محمد الشاذلي النيفر. ط٢، تونس: الدار التونسية، ١٩٨٨م.
- **المغني.** المقدسي، عبدالله ابن قدامة. د.ط، القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- **مفاتيح الغيب.** الرازي، محمد فخر الدين. ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم.** القرطبي، أحمد بن عمر. تحقيق: محي الدين ديب مستو وآخرون. ط٢، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.



- **مقاييس اللغة**. ابن فارس، أحمد. تحقيق: عبد السلام هارون. ط١، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**. النووي، يحيىٰ بن شرف. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**. ابن الأثير، المبارك. تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي. ط١، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- **نيل الأوطار في شرح منتقىٰ الأخبار**. الشوكاني: محمد بن علي. تحقيق: عصام الدين الصبابطي. ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

***



Bibliography

- Aḥkham al-Ruqa wa al-Tamā`im. Fahd bin ḍuwaiyān al-Su ḥaimi. Maktabah al-Da`wah al-Salaf. Al-Riyāḍ. Ed. 1, 1998/1419.
- Al-Aḥkhām al-fiqhiyyah Fī Ruqyah al-Shar`iyyah. Muhammad bin Sāliḥ al-Jazzā`. Dār al-andalus li al-Nashr wa tawzī`. Hail, Ed. 1. 2006.
- Alistishfaa Bil-Quran Alkarim, AtTiwegri, Dr. Ali Ghazi, 1st ed., Almadina Almunawara, Maktabat Dar Annasiha, 2010.
- A?lām al-Hadīth. Hamad bin Muhammad al-Khattābi. Tahqīq: Dr. Muhammad bin Sa`s al-Su`ud. Jāmi`ah Ummu Al-Qura, Saudi Arabia. Ed.1, 1988.
- Ikmāl al-Mu?allim. `Iyyadh al-Yahsabi. Tahqīq: Yahya Ismail. Dār al-Wafaa. Cairo, Ed. 1, 1998.
- Al-Insāf fī ma?rifat al-Rājih min al-Khilāf. Ali bin Sulaiman al-Mirdāwī. Beirut: Dār ihyaa turath al-`Arabi. Ed.1 (N.d).
- Anwār al-tanzīl wa Asrā al-Tawīl. Abdullah `Umar al-Baidhawī. Matba`ah al-Mustapha al-Bali. Cairo, ed. 2. 1968.
- Al-Bidāyah wa al-Nihāyah. Ismail ibn Khathīr. Tahqīq: Abdullah Turki. Dār Hajr. Cairo. Ed. 1. 1997.
- Al-Badr al-Munīr fī Takhrīj al-Ahādīth wa al-Aathār al-Wāqi`ah Fī al-Sharh al-Kabīr. `Umar bin Ali al-Mulaqqin. Tahqīq. Mustapha Abu al-Ghaith wa Aakharun. Riyadh. Dār al-Hijrah. 2004.
- Al-Tahrīr wa al-Tanwīr. Muhamad Tahir ibn `Ashur. Dār Sahnun. Tunus.
- Tafsīr Alquran Al?azim, ibn Kathīr. Ismail bin Umar ibn Kathīr. Tahqīq: Sami bin Muhammad Al-Salamah. Dar Al-Tibah Al-Riyadh, Al-isdar al-Thani. Ed1, 2002.
- Al-Talkhīs al-Habīr Fī Takhrīj al-Ahādīth al-Rāfi`ī al-Kabīr. Ahmad bin Hajar al-`Asqalanī. Dar al-Kutub al-`ilmiyyah. Beirut. Ed1. 1989.
- Al-Tamhīd Li Sharh kitāb al-Tawhīd. Salih al-Sheikh. Wizārah al-Shu`un al-Islamiyyah wa al-Awqāf wa al-Da`wah wa al-`Irshād. K. S.A. ed1. 1430H.
- Al-Tamhīd Li ma fī Muwatta` Mina al-Ma?ānī wa Al-asānīd. Yusuf ibn Abdul al-Barr al-Namiri. Wizārah al-Awqāf wa al-Shu`un al-Islāmiyyah Mamlakah al-Maghribiyyah. 1387H.
- Tahzīb al-Lugah. Muhammad al-Azhari. Tahqīq: Muhammad al-`wadh. Dar `ihyah al-Turāth al-Arabi. Beirut: ed.1, 2001.
- Taysīr al-Karim Al--Rahmān fi Tafsir Kalāmul-Mannān. 'Abdur-Rahmān bin Nasir as-Sa?di. Dār ibn al-Jawzi. Al-Dammām. Ed.1, 1422H.
- Jāmi?u *Al-Bayān* `An Ta'wīl `Aai Al-Qur'ān. Muhammad bin Jarīr Al-Thabari. Tahqīq: Abdullah al-Turki. Dār `Alm al-Kutub. Beirut. Ed1, 2003.
- Al-Jāmi? al-Sahīh. Muhammad bin Isa al-Tirmizī. Tahqīq: Ahmad Shakir wa `Aākharun. Dār `ihyāh al-Turāth al-Arabi. Beirut: ed.1, 1995.
- *Al-Jāmi? li* Ahkām *al-Qurān al-Karim.* Abdullah bin Muhammad *al*-Qurtubi. Mu`assasah al-Risālah, Beirut, ed1, 2006.





- *Al*-Dāa *wa Al*-Dawāa. Muhammad ibn al-Qayyim al-Jawziyyah. Tahqīq: Muhammad Ajmal al-Islahi. Dār `Aalam al-Fawa`id. Makkah al-Mukarramah, ed1, 1429H.
- Al-Ruqa al-Shar`iyyah baina at-Tanzīl wa al-Tatbīq. Falah Ismail Mandindikar. Nashr Halaqah Masjid Dandikar. Kuwait.
- Al-Ruqa fī dhaw` ?qīdat ahlu al-Sunnah wa al-Jama?. Ali Nafi` al-`ilyani. Dar al-Watan al-Riyadh.
- Al-Ruqya Ashar?ia min Akita bwa Assunna Annabawia, Aljawrani, Dr. Mohammed Yousuf, 4th ed., Amman, Dar Annafais, 2013.
- *Zād al-masir* fi ?ilm al-tafsīr. Ibn al-Jawzī, Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali. Bayrut, Al-maktab al-Islamī, ed.4, 1987
- *Zād Al-Ma?ad* fī Hadi Khayr al-?ibad. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah. Tahqīq: Shuaib wa abdulqadir al-Arnawut. Mu`assasah al-Risalah. Beirut. 1998.
- *Silsilat* al-Ahadīth as-*Sahīhah*' wa shayun min Fiqhi`ah wa Fawa`idiha. Muhammad Nas Al-dīn al-Albanī. Maktabah al-Ma`rif. Riyadh. 1995.
- *Al-Sunan al-Kubr*ā. *Ahmad bin Shuaib al-Nasa`i. Ishr*ā*f:* Shuaib al-Arnawut. Mu`assasah al-Risalah. Beirut. 2001.
- *Al-Sunan. Ibn Majah al-Qazwin*ī*. Tahq*ī*q: Muhammad Fuad Abdul Baq*ī*. D*ā*r al-Fikr Beirut.*
- *Al-Sunan. Abu Dawud* Sulayman ibn al-Ash'ath as-Sijistanī. Tahqīq: `Izat al-Da`as wa `Adil al-Sayyid. Dār ibn Hazm Beirut. Ed1, 1997.
- *Al-Sunan. Ahmad bin Shu`aib al-Nasa`i. Tahqiq: Abu al-Fatah Abu Gudda. Maktab al- Matbu`at al-Islamiyah. Halab, ed2, 1406H.*
- *Sharh Al-Sunnah.* Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Mas'ūd ibn Muḥammad al-Farrā' al-*Baghawī. Tahqīq: Shu`aib al-Arnawut wa Muhammad Zuhair Shawish. Al-Maktab al-Islam*ī*. Beirut, Ed2, 1983.*
- *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Muhammad Ibn Ismail *al-Bukhārī*. Dār Tawq al-Najat. Beirut, Ed.1, 1322H.
- *Sahīh al-Jāmi? al-Saghir* wa Ziyādatihi. Muhammad Nasir *al*-Din Albani. *al*-Maktab *al*-Islami, Beirut, Ed3, 1988.
- *Ṣaḥīḥ Muslim. Muslim* ibn *al*-Hajjaj *al*-Naysaburi. Tahqiq: Muhammad Fuad Al-Baqi. Dar ihyah al-Turath al-Arabi. Beirut.
- *Umdat al-Qari* Sharh Sahih al-Bukhari.. Badr al-Dīn Maḥmūd ibn Aḥmad 'Aynī. Dar ihyah al-Turath al-Arabi. Beirut.
- Fatāwa al-Lajnah al-Dā'imah Lil Buhuth al-?ilmiyyah wa al-Iftā, al-Majmu`ah al-Thāniyah. Jam`: Ahmad Darwish, Wizārah al-Shu`un al-Islamiyyah wa al-Awqaf wa al-Da`wah wa al-`Irshād. K. S.A.
- Fatḥ *al*-Bārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ *al*-Bukhārī. Ahmad Ibn Hajar al-Asqalani. Tahqīq: Muhibbu al-Din Al-Khatīb. Maktabah al-Salafiyyah al-Qahirah.

- fath al-Haqq al-Mubīn Fī ?ilaj al-Sara? wa al-Sihr wa Al-?in. Abdullah al-Tayyar wa Sami al-Mubarak. Dār al-Watan. Al-Riyadh.
- *Fath al-Qadir*: al-jami? bayna fannay al-riwayah wa-al-dirayah min ?ilm al-tafsir. Muḥammad ibn ʻAlī Shawkānī. Muassasah al-Rayyan, Beirut: Ed3. 2004.
- AI-*Fawāid. Ibn Qayyim* al-Jawziyyah, Tahqiq: Muhammad Aziz Shams. Dār `Alam al-Fawāid. Mekkah, Ed1, 1429H.
- *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*. Muḥammad bin Ya'qūb al-Fayrūzābādī. Muassasah al-Ris*ā*lah, Beirut, ed8, 2005.
- *Al-Kafi Fi Fiqh Imam Ahmad.* Ibnu Qudamah al-Maqdisi. Dar al-Kutub al-`Ilmiyah. Beirut, ed1, 1994.
- *Lubab* al-*ta'wīl* fī ma?ānī al-tanzīl. ʻAlī ibn Muḥammad Khāzin. D*ā*r al-Kutub al-`Ilmiyah. Beirut, ed1, 1415H.
- Lisān al-ʿArab. Muhammad Ibn Manẓūr al-Afriqi. D*ā*r Sadir, Bayrut, Ed 3, 1994.
- *Majmu*? *Fatāwa. Sheikh Alislam, Ahmad* Ibnu Taimiyyah. Jam`: Abdurrahman bin Muhammad bin Qasim. Wizarah al-Shu`un al-Isl*ā*miyyah wa al-Awq*ā*f wa al-Da`wah wa al-`Irsh*ā*d. K. S.A. 1995.
- *Mukhtasar Sahīh Muslim. Abdulaziz bin Abdulqawiyy al-Munziri. Tahqīq: Muhammad Nasir Din al-Albāni. Maktab Islamī, Beirut, Ed6, 1987.*
- *Madarij Al-salikin baina* manazil iyyaka Na?budu wa iyyaka Nasta?īn. Muhammad ibn Qayyim Al-Jauziyah, Tahqiq: Muhammad al-Faqi, Dar al-Fikr, Beirut, 1992.
- *Al-Mustadrak* ?ala al-Ṣaḥīḥayn. Muhammad Abdullah al-Hakim, Tahqīq: Muhammad AbdulQadir, Dar al-Kutub al-`Ilmiyyah, Ed1, 1990.
- *Musnad*. Ahmad Muhammad ibn Hanbal. Tahqīq: Shuaib al-Arnawut wa Akharun, Muassasah al-Risalah, Beirut, Ed1, 2001.
- Al-Musannaf. Abdullah ibn Abi Shaiba al-Isi. Tahqīq: Muhammad al-Awwamah. Dar al-Qiblah, Jedda. Ed1, 2006.
- *Ma?ālim al-Tanzīl.* al-Husayn ibn Mas`ud Baghawi. Tahqīq: Muhammad Abdullah Al-Namr, Dār al-Taibah, al-Riyadh, Ed2, 2006.
- *Ma*?*ālim al-sunan.* Ḥamad ibn Muḥammad Khaṭṭābī, Al-Matba`ah al-`lmiyyah, Halab, Ed1, 1932.
- *Ma*?*ānī al-Qur*'ān. Ahmad Al-nuhhas. Tahqīq: Muhammad al-Sābunī. Jami`ah Umm al-Qura`, Ed1, 1989.
- Al-Mu?jam al-*ṣaghīr*. Sulaymān ibn Aḥmad Ṭabarānī. Tahqīq: Mahmud Shakur, Maktab Islami, Beirut, Ed1, 1985.
- Al-Mu?jam al-*Kabīr*. Sulaymān ibn Aḥmad Ṭabarānī. Tahqīq: Hamdi al-Salafī. Maktabah ibn Taymiyyah, Qahirah, Ed2.
- Al-Mu?allim Bi Fawaid Muslim. Muhammad bin Ali Al-Mazirī. Tahqīq: Muhammad al-Shazilī al-Naifi, Dar al-Tunisiyyah, Tunisia, Ed2, 1988.
- *Al-mughni*. ʻAbd Allāh ibn Aḥmad Ibn Qudāmah al-Maqdis*ī. Maktabah al-Qahirah, Al-Qahirah. 1968.*
- *Mafāṭīḥ al-ghaib. Muhammad* Fakhr al-Din, Al-Rāz*ī, Dar al-Fikr, Beirut, Ed1, 1981.*



- *Almufhim Lima Ashkala min Talkhis Kitab Muslim Ahmed bin Omer Alqurtubi, Tahqiq: Muhey Addin Deeb Mustawi et.al, 2nd ed. Damascuss, Dar Ibn Kathir, 1999.*
- *Maqayis al-lughah.* Aḥmad Ibn Fāris. Tahqīq: Abdul Salam Harun, Dār al-Fikr, Beirut, Ed1, 1979.
- *Al-Minhāj Sharh Sahīh* Muslim bin Hajjaj. Yahya Sharafdin al-Nawawi. Beirut: Dār ihyaa turāth al-`Arabi. Ed2, 1392H.
- *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth* wa-*al*-athār. A*l*-Mubārak ibn *al*-Athīr. Tahqīq: Muhammad al-Zawi wa Mahmud al-Tannāhi, Al-Maktabah al-`ilmiyyah Beirut, Ed1, 1979.
- *Nail al-Awtār* Sharh Muntaqal Akhbār. Muhammad bin Ali Al- Shawkāni, Tahqiq: `Isam al-Din Sabābiti. Dar al-Hadith, Al-Qāhirah. Wd1, 1993.

***

